أجوبة اللقاء المفتوح

مع الشيخ ..

أبو بكر الغريب الأنصاري

حفظة الله



شبكة التحدي الإسلامية

1431هـ // 2010م

شبكة التحدي الإسلامية

تقدم ..

{أَجْوِبَةُ اللِّقَاءِ المَفْتُوحِ}

معَ الشَّيْخ

أَبُو بَكْر الغَزِّيْ الأَنْصَارِيّ

– حفظه الله –



شعبان 1431هـ / 2010م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحَمد لله معز الإسلام بنصره ومذلّ الشركِ بقهره، ومُصرِّف الأمور بأمره، ومستدرج الكافرين بمكره، الذي قدر الأيام دولاً بعدله وجَعل العاقبة للمتقين بفضلِه، والصَّلاة والسَّلام على من أعلى الله منار الإسلامِ بسيفه..

أما بعد :

بدايةً أودُّ أن أشكر إخواني المجاهدين في الإعلام الجهادي، وأخص بالذكر أحبابي في (شبكة التحدي الإسلامية) على إتاحة هذه الفرصة الطيبة لكي نجيب على أسئلة الإخوة وما يدور في خاطرهم قدر الإمكان.

ومما أحب التذكير عليه في هذه العجالة هو مدى أهمية الإعلام في خضم هذه الحملة الصليبية اليهودية الرافضية على الإسلام والمسلمين، فالإعلام اليوم يمثل أكثر من نصف المعركة، من كسبه ربح ومن خسره خسر، لذلك يجب عليكم إخواني الإعلاميين بذل كل الجهود في كشف الحقائق للناس وفي إظهار الصورة الناصعة للمجاهدين التي طالما حاول الإعلام العميل تشويهها، والأهم من هذا إيصال دعوة التوحيد النقية لعوام المسلمين التي طالما شوهها فقهاء السوء، وعلماء الضلالة، ويجب عليكم العمل على ربط الناس بعلماء الثغور وقادة الجهاد فهم ولاة أمورنا، وهم قادة الأمة المخلصين، أولئك آبائي فجئني بمثلهم ... إذا جمعتنا يا دعي المجامع، فاللهَ اللهَ في جهادكم، فكم رفعتم لنا من راية، وكم نصرتم لنا من جبهة، وكم أدخلتم البسمة على وجوه اليتامى الذين قضى آباؤهم بسبب آلة الدمار الصليبية، وهم يرون إصدارات مجاهدينا الأبطال يدمرون، ويقتلون، ويقطفون رؤوس الكفار، فلكم الله يا إخواني.

ونشد على أياديكم ونقول مزيداً مزيداً من الوسائل الإعلامية، فلا تدخروا وسيلة تستطيعون فيها إيصال صوت الجهاد للمسلمين أو للكافرين، ولا تقصروا الإصدارات والبيانات على عدة مواقع، فمن استطاع منكم الدخول إلى أي موقع ليضع بياناً أو إصداراً فليفعل، ولا تحقرن من المعروف شيئاً.

ولا ننسى أخيراً أن نوجه شكرنا وخالص دعائنا للمجاهدين على الثغور وفي ميادين النزال، ونخص منهم قادتنا الأبطال وكبراءنا الأفذاذ وعلى رأسهم شيخنا الحبيب (أبي عبد الله)، وسلام على روح شهداء الإسلام الأبطال

وعلى رأسهم شيخنا (أبو عمر) و(أبو حمزة) و(أبو اليزيد) رحمهم الله جميعاً، وسامحونا على تقصيرنا معكم، ونسأل الله الإخلاص والسداد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ... وبعد:

1- بداية لقد وصلني كم كبير من الأسئلة المكررة وكان جلها يدور حول محور وحدة الجماعات السلفية في غزة ومتى سيتم ذلك؟ وما هي المعوقات؟

إجابتي ستكون بداية كتذكيرٍ بأهمية الوحدة والاجتماع، فالوحدة ورص الصف أمر قرآني أمر الله به فقال: [وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] {آل عمران:103}، وكذلك أمرنا الله بالقتال صفاً واحداً فقال: [إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ] {الصَّف:4}، ولا يخفى عليكم ما هي الفوائد من الوحدة بعد ثواب الله، فهي تقوي الشوكة وترهب العدو وتغيظ المنافقين وتقطع دابر المرجفين، ناهيك عن التنظيم في الميدان وتلاشي الأخطاء، ولكن السؤال لماذا لا نتوحد ؟!

أقول وبالله التوفيق على ما نعلم أن هناك مساعٍ قوية للوحدة الآن تدور بين الجماعات على الساحة للم الشمل ونسأل الله التوفيق، وإن كانت هناك في السابق وقبل الأحداث مساعٍ لذلك، لكن لم يقدر لها النجاح، فمن العقبات أمام هذه الوحدة خلافاتٌ في بعض المسائل الشرعية، ومنها اختلاف في رؤية الحل والتغيير، ومنها اختلاف على بعض الشخصيات .. الخ، والأهم وهو أن الشيطان يترغ بينكم.

في المقابل نرى أن عوامل نجاح الوحدة أكثر، ومنها أننا مسلمون وسنيون وجهاديون ومأمورون بذلك شرعاً ويجب علينا الامتثال، ومنها لتقوى شوكتنا لأن الذئب لا يأكل من الغنم إلا القاصية وكفانا أننا أكلنا في الصبرة ثم المسجد الأبيض، ومنها تكالب كل قوى الكفر علينا وكل قوى النفاق وفقهاء السوء وأجهزة المخابرات الدولية، والجميع يتربص بنا الدوائر، ومنها أن مسائل الخلاف مما يسع فيها الخلاف، فهذه مجتمعة أعتقد أنها ستكون عامل ضغط قوي للتسريع بالوحدة، ونسأل الله أن يعجل بالوحدة فالمشايخ الكرام قد عرضوا مبادرات توفيقية بين الإخوة وأعتقد بأنها ستنجح وتكحل أعيننا بالوحدة، لكي لا تذهب دماء شيخنا هباءً.

وأحب أن أنوه بأن لا تبقى الوحدة عائقاً أمام العمل، فنحن كما أننا مأمورون بالوحدة مأمورون بالعمل والجهاد لقوله تعالى: [فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا] {النساء:84}.

فالعمل والجد والجهاد من أقوى العوامل التي تساعد على وحدة الصف، ونحن شاهدنا ذلك في العراق وغيره، فتأسس (شورى المجاهدين) بعد أن أريقت الدماء وبذلت الأرواح، فالميسور لا يسقط بالمعسور، فعدم الوحدة ليس عائقاً عن العمل، ولا يعني هذا عدم إعطاء موضوع الوحدة الأولوية الأولى.

ونسأل الله السداد للإخوة وأن يؤلف بينهم ويجمع كلمتهم عاجلا غير آجل.

2- إلى متى سيظل الجهاد الفلسطيني مقصوراً على إطلاق الصواريخ البدائية التي لا يتجاوز مفعولها الرعب والإرهاب؟ أو بعبارة أخرى ما هي خارطة الطريق العسكرية أمام الجهاد الفلسطيني؟ وهل هذه الصواريخ ذات تأثير عسكري حقيقي أم أن تأثيرها إعلامي ودعائي فحسب؟

نعتقد أن إطلاق الصواريخ يصنف عسكرياً ضمن حالات (الدفاع السلبي)، التي لا تُحرر بها أرضاً ولا نستطيع توظيفها بشكل أساسي في ذلك، فالتنظيمات الفلسطينية حاولت إتباع وتقليد الأسلوب العسكري لحزب الرافضة اللبناني في إطلاق الصواريخ ولكنها فشلت، فبالمقارنة بين الحزب والتنظيمات نجد أنه كان يطلق دفعات كبيرة من الصواريخ فكانت بالتالي الإصابة عالية ودقيقة وذات تأثير كبير، أما الفصائل فتطلق صاروخ أو بضع صواريخ فلا تؤثر تأثيرا كبير بسبب قلتها وكفاءتها المتدنية وضعف التوجيه، لكن هذا لا يمنع من استمرار إطلاقها ولكن نوجه المجاهدين إلى استخدام أسلوب (الرشقات) الصاروخية المتتالية على نفس الهدف مما يجعل احتمالية الإصابة أكبر وأنكى، فهي لها تأثير عسكري لكنه قليل إذا بقيت بهذا الأسلوب، في النهاية هو سهم في سبيل الله وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة، صانعه يحتسب في صنعته الأجر وراميه ومنبله) رواه أحمد في المسند وهو صحيح.

أما ما نراه نحن الحل الأمثل على الساحة فهو جهاد التحرير المتمثل بقوله تعالى : [قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ البَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ] {المائدة:23}، وهو بمعنى آخر سلاح الاقتحامات والانغماس في العدو وتطهير المواقع، فهو ما سيعيد الأرض، وبه نحرر أسرانا ونتقدم أكثر، هذا بعد الأخذ بالأسباب وإعداد الرجال، ولا يقولن قائل أن هذا محرقة للشباب بأن يدخل العشرات إلى إحدى المستوطنات ثم يقتلوا فما أخطأك لم يكن ليصيبك، وها نحن منذ الانسحاب عام 2005 م نقدم الشهداء بالمئات فهل حررنا من شبر؟! فالأمر: ادخلوا عليهم الباب، والشرط: فإذا دخلتموه، وجوابه: فإنكم غالبون، أي: أن الغلبة تكون بمجرد الاقتحام والظهور بعد التوكل على الله، والله المستعان.

3- ما هو المانع من العمليات الجهادية والاستشهادية في الضفة الغربية بالنسبة للتيار السلفي الجهادي؟

المانع الأساسي هو الظروف الأمنية الصعبة والمعقدة في الضفة الغربية، والثاني هو قلة أنصار التيار مقارنة بغزة، وسطوة السلطة المرتدة، وقلة الخبرات العسكرية لدى شباب الضفة فهم لم تتح لهم فرصة التدريب وممارسة الجهاد كما هو الحال في غزة، وأخيراً هو العامل المالي الصعب لدى الجماعات وأنها لا زالت في طور البناء والإعداد.

4- ما هو التأثير الذي سيحدثه قيام عمل جهادي في مصر (أرض الكنانة) على الجهاد في فلسطين ؟ وإلى متى يظل هذا النظام الطاغوتي الكافر المتفرعن في مصر بمأمن ومنأى عن ضربات المجاهدين ؟

هذا على حسب طبيعة العمل إذا كان عبارة عن عمل قوي وأعمال تطهير وتمكين للمجاهدين فهذا طبعاً مردوده إيجابي على أهل غزة، أما إذا كانت أعمال نكاية فردية فهذا يمكن أن يؤثر سلباً على أهل مصر وشباب الدعوة السلفية قتلاً واعتقالاً، أما بقاء النظام الطاغوتي بدون ضرب فهذا يوجه إلى الإخوة الذين يملكون زمام العمل الجهادي في مصر، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ... وبارك الله فيك.

5- ما هو عدد شباب التوحيد في غزة ؟ هل بالمئات أم بالعشرات ؟

نطمئنك أخي الكريم وكل المسلمين بأن الدعوة السلفية الجهادية في أرض الرباط في تقدم وتزايد وكثرة أتباع، وهذا بفضل الله ثم بجهود المخلصين وبالتأثير الإيجابي الذي يعكسه عمل المجاهدين في الخارج فهذا يزيد من قناعة الناس بأن المجاهدين هم الأجدر بقيادة الأمة وحمل الأمانة، ونحن لا يهمنا العدد بقدر ما يهمنا الشخصية النموذجية التي تحمل العقيدة الجهادية، خصوصا ونحن الآن نربي الطليعة القيادية التي ستحمل عبء الدعوة والجهاد، وهذا لا يلغي سعينا الجاد في حشد الأمة برها وفاجرها في خندق الجهاد، ونقول ما قال الله : [قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ] {البقرة:249} .

لسنا نُقاتل بالآلاف نحشدها *** ألفًا لألف من الأبطال مُكتمِلِ
إنّا نقاتل بالدين الذي ضمِنت *** أعلامه النصر في أيامنا الأُولِ

6- هو طلب يا شيخنا فبالله عليك انصح الشباب أن يكفوا عن تكفير حماس وتكفير فلان وعلان لأن هذا يحسب عليكم أنتم يا شيخنا ويحسب على شخص مثل: الشيخ أسامة أو جنده.

أقول أولاً إن التكفير حكم شرعي لله ورسوله، ومن قال الله عنه ورسوله بأنه كافر يكفر بلا شك، وكذا من ارتكب كفراً بواحاً وانتفت الموانع وتحققت الشروط في حقه يكفر ولا كرامة، ولكن نترك تكفير الأعيان للعلماء الربانيين وطلبة العلم الراسخين، أما تكفير (حماس) فلم يقل به أحد سوى السذج، أما الكلام عن حكومة حماس بالكفر فهذا حق ولا يضرنا بشيء فرضا الله أحب إلينا، لكن تجد بعض الذين لم ترسخ أقدامهم في العلم الشرعي تراهم يطلقون بعض الإطلاقات في مسائل الأعيان التي قد تسبب تنفيراً من هذه الدعوة المباركة وأفرادها، ومن

أراد الاستزادة في مسألة تكفير حكومة (حماس) فليراجع فتاوى شيخنا العلاّمة أبو محمد المقدسي – حفظه الله – على منبر التوحيد والجهاد.

7- لماذا لا تركزون الآن على التربية والتدريب والعمل الجاد على الوحدة بدل الإصرار على إطلاق صاروخ هنا أو هناك في الغالب مفسدته أكبر من مصلحته من حيث اصطياد المطلقين بالطائرات ومطاردة حماس أيضا لهم ؟ فهلا أعددتم للحرب القادمة بدل الإصرار على العمل الآن ؟ ونحن رأينا أنكم في الحرب السابقة لم تقوموا بعمل ذي بال؟ أعذرني على ذلك ولكن البعض يرى في الكثير من أفعالكم أنها فقط معاندة في حماس ؟

مسألة التركيز على التربية وترك الجهاد والإعداد هذه شبهة خطيرة يقع فيها الكثير، فمتى انتصر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعدة أو بعدد ؟!، وما قول القائل التربية قبل الجهاد إلا كقوله التربية قبل الصلاة، والحقيقة أن الجهاد مدرسة التربية وجامع لكل شمائل الخير، ولنا في قوله صلى الله عليه وسلم أسوة عندما قال لذلك الرجل المشرك: (أسلم ثم قاتل، فأسلم ثم قتل، فقال: عمل قليلاً وأجر كثيراً)، فهل الرجل تخرج من جامعات قبل الجهاد ؟ أم تربى تحت المكيفات وعلى الفضائيات ؟!، ومع ذلك لا ننكر ولا نتجاهل الجانب التربوي بل نعده شطر الإعداد ونسميه بالإعداد المعنوي.

أما مطاردة (حماس) لنا والتي أصبحت كلب الحراسة الوفي لدولة يهود فهو سنة الله في ابتلاء عباده الموحدين وهذا لن يوقف الجهاد بإذن الله، ثم منذ متى كان الإعداد منفصلا عن الجهاد، وهل الإعداد مراحل تقطع ثم يتوقف ؟ أم أن الإعداد ماض بجهاد وبغيره، فهو متعين في وقت سقوطه للعجز.

أما أننا لم نعمل في حرب غزة عمل ذي بال فهو ليس دقيقاً، فمن الذي كان في مقدمة صفوف المجاهدين وعلى الأرض لصد هذا العدوان، أليس أبناء المنهج المبارك من الجماعات السلفية، وحتى من بقي يعمل في تنظيمه البدعي منهم، ولكن الإعلام وبعض الصواريخ التي أطلقتها (حماس) هي من غطت على طبيعة المعركة على الأرض بالإضافة لضعف إعلام المجاهدين.

ثم إن أعمالنا ليست معاندة لحماس فإننا لا نخرج من بيوتنا إلا مرضاة لله وحباً في عفوه علينا ونحن نؤدي فريضة علينا، ولا شك أن جهادنا يغيظهم ولكن قل موتوا بغيظكم فجهادنا ماض بإذن الله رغم قلة الإمكانات.

8- منذ نحو عام حصلت مجزرة المسجد الأبيض وقتل من قتل من الموحدين رحمهم الله. السؤال : ما هو التطور الذي حصل للجماعات الجهادية منذ المجزرة ؟

لا شك أن التجربة الصعبة والقاسية غنية بالدروس أكثر من تجارب النجاح، ومن هنا فأحسب أن إخواننا في كل الجماعات استفادوا من تلك الحادثة، بزيادة الترتيب وأخذ الأمان أكثر والعمل بسرية وحذر، بالإضافة إلى التنبه

بأن (حماس) الآن تتعامل معنا كعدو أساسي وبالتالي نحن نتعامل معها على هذا الأساس، ولكن هذا لا يعني الصدام معها أو ترك دعوة أبنائها المضللين بالحسنى، والمجاهدون اليوم لا يغفلون جانبها في أي تحرك حتى ولو كان عمل جهادي، فكم من عمل كانوا هم السبب في إفشاله ولنا في (غزوة البلاغ) آية.

9- كيف هو حال الأحبة في (جند أنصار الله) فمنذ حصول المجزرة لم نسمع أو نقرأ عن أخبارهم إلا القليل ؟

واللهِ إن إخوانك الموحدين بخير ولا زالوا يتقلبون في نعم الله.

10- لماذا لم نرى للجند أي بيان رسمي بعد مجزرة مسجد ابن تيمية على أقل تقدير يتحدث عن الواقعة بصفة رسمية وليس بأقوال بعض الذين شهدوا المجزرة أو عايشوها؟

مسألة إصدار بيان رسمي من الإخوة في (الجند) ليست مهمة بقدر أهمية كشف معالم وحقيقة الجريمة النكراء وكشف حقيقة القوم، وممن نحسبه فصّل في هذا وكشف الحقائق هو الشيخ (أبو سعيد المهاجر) في حواره مع إحدى الشبكات الجهادية فليراجع، وأحسب أن الإخوة في (الجند) قد رأوا أن المقام بعد المجزرة مقام فعال لا أقوال.

11- ما موقف السلفية الجهادية من (حماس) ؟ وهل هناك بوادر مصالحة حقّيقية بين الجناحين (السلفية الجهادية وحماس) كما تراه أخي (أبا بكر) بعين القريب ؟

موقفنا من (حماس) موقف المشفق الناصح لحركة كانت يوما ما رأس حربة في الدفاع عن أهلنا المستضعفين، ولكن كما هو حال تنظيمهم الأم (الإخوان) فالغاية عندهم تبرر الوسيلة، فقاموا بدخول لعبة (الديمقراطية) الشركية جرياً وراء سراب التغيير والإصلاح في سلطة عفنة، فوضعهم الله تعالى في اختبار صعب وهو أن ولّاهم على المسلمين فلم يحكموا بشرعه وتبجحوا بأنهم لن يفعلوا ذلك مراراً، ولذلك فنحن لا نشك في كفر حكومتهم – وهذا لا يعني بالضرورة كفر كل من يعمل في الحكومة بعينه – وكفر أربابها من المشرعين، لكن الحركة تبقى لها منا النصح والإرشاد وكل الأمل في العودة إلى الجادة والخروج من بدعها، ولكي ينقوا صفهم يجب على المخلصين منهم نبذ هذه القيادة التي باعتهم وباعت دينها من أجل كرسي الحكم، ومشايخ التيار ما زالوا يفتون بعدم قتالهم فهل نسمع من كبرائهم مثل ذلك وأن يكفوا عن مضايقتنا وقتلنا.

12- كيف ترى واقع النهضة السلفية الجهادية في بلاد المسلمين عامة وفي فلسطين خاصة ؟

الوضع العام يبشر بخير كثير بإذن الله، ففي كل جبهات النزال هناك فتوحات وانتصارات، ومدد المجاهدين متواصل وزحفهم قادم بإذن الله، وموعد زوال الأنظمة العميلة اقترب، أما بالنسبة للنهضة السلفية في فلسطين

فالدعوة متزايدة والأنصار في ازدياد حتى أننا نرى إخواننا في الأراضي المحتلة عام **48** ينتهجون هذا المنهج السلفي المبارك ولله الحمد.

13 – هل هناك جو من عدم الثقة بين الجماعات السلفية في غزة ؟

لا أعتقد ذلك فالإخوة في تعاون مع بعضهم البعض، وفي تنسيق مستمر حتى في بعض الأعمال، وإن كان هناك تباين في الرؤية والاجتهاد، لكنهم متحابون متناصحون ونسأل الله لهم الثبات، ولكن جو عدم الثقة ليس بين الجماعات ولكنه بين المجاهدين وبعض المرجفين والمشايخ المحسوبين على التيار السلفي.

14– ما هو سبب قيام (أبو النور) تقبله الله بإعلان إمارة ؟ لماذا تكررون الأخطاء ؟ هل استفدتم من عبر ما حصل ؟ لماذا تعطون لحماس المبررات للفتك بكم ؟ ولماذا تصرون على اختبار بطش (حماس) في كل مرة ؟

في ظل الوضع القائم في غزة من عدم تحكيم الشريعة والظلم والفساد، وتشوق الشباب للحكم الإسلامي وعدم نجاح كل الدعوات لحماس بتطبيق الشرع ومنعهم للجهاد، كان لابد من عمل خطوة كهذه وإن كان البعض يعتبرها متسرعة بعض الشيء، فالشيخ عندما أعلن ميلاد إمارة لم يحدد مكانها ولكنها كانت إمارة مجاهدين، وكان لابد من خطوة كهذه لتحقيق مبدأ التمايز بين أهل الحق والباطل، وحثاً منه لحماس على تطبيق الشرع، فأعلنها الشيخ ظناً منه أن هذا سيكون محل ترحيب من كل المخلصين حتى داخل (حماس)، وهذا سبب أساسي في إعلانها، ثم إنه غلب على ظنه القدرة في تلك المنطقة وكما هو مقرر عند أهل العلم بأن من غلب على ظنه إقامة حكم الله ولو ساعة من نهار وجب عليه، ولكنه فوجئ بالهجوم على المسجد وقتله مقابل الحفاظ على عرش ديمقراطي، ولكن يشاء الله أن يكشف زيفهم وحقيقتهم، ويكفي أن الشيخ قال كلمة حق أمام سلطان جائر وهو بذلك سيد الشهداء.

أما أننا نعطي (حماس) مبرراً؛ فحماس لا تحتاج مبررا لقتل من يعيق مشروعها، ونحن لم نصر على اختبار بطش (حماس) وفتاوى أئمتنا – صمام أمانها – موجودة بعدم الصدام معها، ولكنها هي من تصرح بأنها لن تسمح لنا بالوجود ولا الجهاد.

15– إلى متى سنشجب ونستنكر وندين متى سنخطف ونقتل ونشرد من يعتدي علينا؟

الحمد لله القائل: [وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ] {البقرة:179}

فكل حق لآدمي لا يسقط إلا بالتنازل عنه ودماء إخواننا التي سالت لا تسقط إلا أن يتنازلوا عنها، ومن يملك ذلك الحق؟!، ثم إن هذه المسألة اجتمع فيها حقان: حق للعبد وحق لله، والقاعدة تقول: الحق لا يسقط بالتقادم، ولكن مسألة القصاص من القاتل خاضعة للمصلحة والمفسدة والقدرة من عدمها، وكما هو معروف على مر

التجارب الجهادية السابقة كما قال شيخنا (أبو مصعب السوري) – فك الله أسره – بأن خيار الصدام مع الحكومات العميلة باء بالفشل وانتهى بموت الحركة الجهادية، لذا فنحن وكل مشايخ الجهاد لا نرى التصادم مع حكومة (حماس) في الوقت الراهن وإن كان قتال الحكومات المرتدة أولى، ولكن لننشغل بقتال اليهود حتى يُكشف خونة الجهاد وتسقط الأقنعة المزيفة، أما إذا كنت قوياً ومعك نصرة وترى التفاف الناس حولك فلا بأس كما هو حال إخواننا في يمن الإيمان والحكمة، وإخواننا في حركة الشباب.

16- ما هي الخطة الموضوعة للمرحلة المقبلة في (فلسطين) وهل الأفراد في الجماعات كل واحد عنده علم بدوره ؟

الهدف الأساس الذي يسعى إليه المجاهدون الآن هو الإعداد الجيد وعلى كل الأصعدة استعداداً لمرحلة مقبلة نعتقد بأنه سيكون فيها فراغٌ أمنيٌ على الساحة أو في دول الجوار وهي مرحلة (إدارة التوحش)، فالسعي قدر الإمكان من إعداد الكوادر الشرعية والعسكرية والإعلامية والأمنية لسد فراغ المرحلة، فالمنطقة معروفة بسرعة التقلبات، بالإضافة للاستمرار في الجهاد بما تيسر، وطبعاً الكثير من الشباب لا يعرف دوره وموقعه، وهذا الخلل راجع في تقصير الجماعات وضعف الاستيعاب للشباب وقلة المال اللازم لتجهيزهم.

17- كيف ممكن أن نربط داخل غزة بخارجها ؟

أولاً غزة ومجاهديها ليست بمعزل عن الأمة ويكفي الولاء الإيماني بقوله تعالى : [إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ] {الحجرات:10}، ولكن يجب العمل على أهل (مصر) كي يكسروا الحدود والسدود وأن تكون لهم شوكة في بلدهم كي ينصرونا، و(فلسطين) لم تحرر غالبا على مر العصور إلى من قبل (مصر)، فليعمل أهلها على ذلك ويجاهدوا حكومتهم حتى نلتقي معا، ومن أدوات الربط أيضا دعم إخوانكم المجاهدين السلفيين بالمال فإنه عصب الجهاد وبه يدوم، فنرى الأحزاب البدعية والشركية تدعم من قبل المسلمين بملايين الدولارات، والمجاهدون لا يجدون ثمن السلاح، فلا تخذلونا يا عباد الله، فأين تجار المسلمين ؟ وأين زكاتكم أيها المسلمون؟ فالأحرى دعمنا لا دعم من يحمي اليهود، ويبذر تبذيراً مقابل حماية قانون وضعي، وأخيراً لا تنسونا من سلاح الدعاء فإنه سهم لا يخيب بإذن الله.

18- لاحظت كثيراً بطلب قادة الجهاد حكيم الأمة (أيمن الظواهري) و الشيخ (عطية الله الليبي) لخروج شباب للقتال خارج (فلسطين)، فما رأيكم و نرجو التفصيل لاقتناعي بأنه لابد أن يكون عمل في الداخل والخارج ووصل سيناء بغزة ؟

لاشك بأن الهجرة قائمة إلى قيام الساعة وأن الأرض التي لا تحكم بشرع الله ديار كفر يجب الهجرة منها وليفر المرء بدينه، ومنها (فلسطين)، لكننا نرى العمل على الساحة وتحمل الصعاب والصبر على الأذى أولى من الهجرة وتركها لأصحاب الرايات المنحرفة، فإن ضاقت علينا (غزة) وتعسر الجهاد فيها بالكلية حينها لا مانع من الهجرة، والله المستعان .

ونحن من وجهة نظرنا أن (سيناء) لها عمق استراتيجي يجب استغلاله، ونوجه نداءنا إلى قبائل (سيناء) الأبية بأن تقف موقف نخوة وعز لنصرة إخوانكم في (غزة)، فالسلاح بيدكم وتملكون الرجال والمال وأنتم أعلم بطبيعة أرضكم، فلماذا لا تتحركوا للدفاع عن مقدساتكم وإزالة هذا النظام العميل، كما ونطالب إخواننا المشايخ هناك بالعمل على توجيه الشباب وكذا أصحاب الخبرة العسكرية بتدريب ما أمكن تدريبه منهم والاستعداد ليوم قد تسقط فيه هذه الأنظمة الخائنة.

19- في حالة كسر الفاصل الحدودي مع (مصر) كما حدث قبل سنوات، هل توجد خطط لاستقبال الإخوة المهاجرين ؟

هذا الموضوع من إحدى المواضيع المهمة، فنحن أهل (فلسطين) لطالما طالبنا إخواننا المسلمين بالجهاد معنا ومدنا بالمال والسلاح، ولكن للأسف جاء اليوم الذي كشفت فيه حقيقة من كان يتكلم بذلك من الفلسطينيين وهم الإخوان، والحقيقة هم يريدون فقط أموال المسلمين لكي يتنعموا بها أما أن يأتي للأرض المباركة إخوة لنا لهم الحق في الأرض كما لنا ولكل المسلمين كي يجاهدوا فيها فلا، لذلك نحن نرى بأعيننا بالرغم من قلة عدد الإخوة المهاجرين كيف أن حكومة (حماس) تبحث عنهم وتريد إرجاعهم إلى بلادهم لكي يحققوا مصالح عند أولئك الطواغيت تزلفا لهم، وبناءً عليه فنحن على الأقل الآن لا نستطيع إيواء مهاجرين جدد، فيوجد صعوبة عندنا في إيواء المطاردين منا مع أننا بين أهلينا .. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

20- انتشر بعض التشدد بين الشباب نتيجة لبعض الأحداث وخاصة قضية الغلو في التكفير فانصح الرجوع إلى رسالة الشيخ الأسير أبو مصعب السوري (مختصر شهادتي على الجهاد في الجزائر) حتى لا نكرر الأخطاء.

نحمد الله تعالى على أن خلقنا مسلمين سنيين وأن هدانا لهذا المنهج السلفي الوسطي فنحن ندين الله تعالى بأننا وسطيون بفهم وسطية القرآن وسلف الأمة، وليس الوسطية التي يريد ترويجها الديمقراطيون والتي حقيقتها التوسط بين الحق والباطل، أما عن التشدد فهذا غير موجود ما خلا بعض الشواذ لأن البعض يصف تمسكنا بالسنة تشدداً وحفاظنا على التوحيد تنطعاً، فمسألة (الجزائر) لا يمكن لها أن تتكرر هنا لوعي القيادة والتوجيه الصحيح بخصوص مسألة التكفير بالإضافة إلى أن (الجزائر) كان لأحداثها ظروف خاصة من اختراق لبعض الجماعات واستيلاء أجهزة مخابرات عليها ودفعها للقيام بمجازر ...الخ

فنحن نحيل هذه المسائل إلى علمائنا وهم الذين يفصلون فيها كالشيخ (أبو محمد المقدسي) حفظه الله وغيره.

21- ما رأيك في الجماعات التي تقول أن الوقت الحالي يجب الإعداد والتجهيز دعوياً وسرياً قبل العمل العسكري ؟

سبق أن قلنا أن الإعداد والجهاد متلازمان بل أحيانا يتوقف الجهاد ولكن يبقى الإعداد، وقلنا أن الإعداد ليس مراحل ثم ينتهي، ثم إن العمل الدعوي مطلوب في كل المراحل سواءً كانت سرية أم جهرية، في قوة أم ضعف، والسرية هي أساس نجاح أي عمل بعد التوكل على الله والأخذ بالأسباب، ولكننا نعيب على البعض ترك الجهاد بحجة التربية والتصفية والإعداد وهم يريدون أن يصلوا إلى مراتب متقدمة من القوة ثم يجاهدوا، فالتطوير يكون من خلال الخبرة والممارسة والجهاد، لذا الميسور لا يسقط بالمعسور، فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك، أما إذا كانت تقصد بناء تنظيم متماسك وإيجاد صف ثاني وثالث حتى إذا قتل قائد حل مكانه آخر وكذا ترتيب الخلايا حتى لا يهدم التنظيم عند أول ضربة فهذا مطلوب وبدونه لا نستطيع الجهاد والتحرير والتقدم.

22- هل يوجد تفسير بعدم حديث أو ذكر قادة الجهاد لما حدث في مسجد ابن تيمية؟

أولاً هذا غير صحيح فغالب قادة الجهاد تحدثوا عن المجزرة وإن لم يكونوا بأنفسهم فببيانات جماعاتهم، فدولة العراق الإسلامية أدامها الله أصدرت بياناً، وكذا إخواننا في (الصومال)، وكذا إخواننا في (المغرب الإسلامي)، ثانيا نشكر قادة المجاهدين على مؤازرتنا في محنتنا هذه وهذا من قبيل أدائهم لواجبهم في نصرة الموحدين.

23- هل نعتبر ما حدث في مسجد ابن تيمية خطأ من المجاهدين من التمترس داخل المسجد، وكل أهل غزة اعلم بحال المسجد من حيث (إن الطابق الأول كله شبابيك ولا يوجد بداخله منطقة للحماية وأن المنطقة المحيطة بالمسجد تقريبا خالية) ؟

لا شك أن الخطأ الرئيس هو بتمترس الشباب في نقطة واحدة جعل منهم لقمة سهلة لحماس، ولكن هناك عوامل أدت لذلك وهي عدم اتخاذ الشيخ (أبو النور) لخيار المواجهة أساسا مع (حماس) بدليل أن خطبته كانت في حقيقتها دعوة لهم ونصحاً وتذكيراً، وأيضاً عدم تصور مدى الحقارة في مهاجمة بيت من بيوت الله، وإلا فالجميع يعرف قدرات الشيخ (أبو عبد الله) العسكرية، فلو كان يريد قتالهم فعلاً لماذا لم يسيطر الإخوة على المنطقة بكاملها من قبل بأيام؟ ولماذا لم تلغم الشوارع وتعتلي الأبراج من قبل وكانوا قادرين؟ ولننظر كيف صمد 5 إخوة في المسجد لمدة يوم كامل تقريبا بالرغم من كثافة النيران وكثرة عددهم وإحاطتهم لهم من كل جانب ولم يدخلوه إلا بعد نفاذ ذخيرة الإخوة، فكيف لو كانوا مستعدين وأرادوا قتالهم ! وقدر الله وما شاء فعل.

24- كنت أريد أن أسأل عن مسألة كفر حكومة (حماس) وذلك بعدما رأينا رأي الشيخ (أبو بصير) بعدم تكفيرها؛ أليس موضوع التكفير يجب فيه قبل إطلاقه أن يكون الشخص قريبا من الحالة ليستطلع أمرها، وهل استوفت شروط التكفير أم لا؟ وهو ما لم يتوفر في الشيخ الفاضل (أبو بصير).

سبق وأن قلت بأنه لا أحد هنا تحدث عن كفر (حماس) كحركة تجمع في صوفها الصالح والطالح وهذا ما قاله الشيخ (أبو محمد المقدسي) – حفظه الله –، ولكن الحديث هو عن كفر حكومة (حماس) باعتبارها تحكم بالقوانين الوضعية وهذا له أدلة عندنا ولم نطلق المسألة على عواهنها، وعلى كل حال فهي امتنعت عن تحكيم الشريعة بقوة السلاح وألزمت الناس بالحكم الوضعي فهي طائفة ممتنعة تقاتل عند القدرة وبشروطها، أما مقال شيخنا (أبو بصير) – حفظه الله – فالشيخ نلتمس له العذر وهو أفتى بما وصله من صورة عن (غزة) وربما الذي أوصلها له لم يوصلها على حقيقتها، ومعروف بأنه من شرط المفتي العلم بالواقع، لذا نرى في تعقيب شيخنا (أبو محمد المقدسي) – حفظه الله – عليه الكفاية.

25- هل هناك جهود في تعليم الإخوة السلفيين العلم الشرعي في قطاع غزة؟ وما يجب أن تنصحوا الإخوة به هناك؟ وحبذا لو يكون هناك منهج مرسوم لطلاب العلم بشكل عام. وفقكم الله وثبتكم.

بالطبع هناك جهود مباركة لتعليم الإخوة العلم الشرعي، بالرغم من الملاحقات الأمنية الشرسة للدعاة المخلصين من منع للخطب والدروس ونشر العلم الشرعي.

وننصح الإخوة بتعلم علوم العقيدة والسنة وكذا بعض الكتب المنهجية لقادة الجهاد ونخص كتابي (ملة إبراهيم ودعوة المقاومة) وكتاب (العمدة في إعداد العدة)، أما بالنسبة للمنهج الشرعي فهذا قد كتب فيه معظم مشايخنا الأفاضل فليرجع له في مظانه.

26- أحداث (مسجد ابن تيمية) كان خطأ من الجانبين بحسب رأيي المتواضع (حماس) حاصرت واستفزت و جماعة جند الله أعلنت عن إمارة في أرض يعاني أهلها من الفقر الشديد وعددهم متواضع ولم يكونوا يسيطروا على شيء!

الحمد لله الذي جعل له جنودا يذودون عن دينه ويسعون في إقامة شرعه، فالجند بإعلانها عن مبادرة لتطبيق الشرع لم تكن تسعى إلا لرضا الله وأن يعيش الناس في سعادة وغنى فالله يقول : [إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ] {يوسف:40}، ولذا لم يهن عليهم دين الله وهم يرون قوانين الكفر في أرض الرباط وتطبق على العباد فسعوا لمبادرة طيبة لتطبيق شريعة الإسلام التي بها نعز ونحيا حياة طيبة قال تعالى : [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ القُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ] {الأعراف:96}، ثم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ممكناً لما أعلن دولة

الإسلام في المدينة، وهل كان معه جيش جرار وهل كانت المدينة أرض أمن بحيث لا يستطيع العدو غزوها، فغزوة الأحزاب خير شاهد وأنه لولا الله تعالى لأبيدت شأفة الإسلام، فكانت المدينة أرض جوع وخوف ومرض والأحاديث الصحاح تشهد بذلك، ثم أن مساحة القطاع أكبر من مساحة الدولة النبوية الأولى، وهب أننا محاصرون ألم يحاصر النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب لأجل دينه، فلماذا لا نضحي من أجل ديننا، وبعد كل هذا تقول بأن الإخوة مخطئون، والحقيقة أنهم يدافعون عن حكم الله بينما يدافع خصومهم عن حكم وضعي، ولنقلها جميعا " لموت في طاعة الله خير من حياة في معصيته ".

فنحن عندما نتحدث عن تطبيق الشريعة نتحدث عن تطبيقها في كل مناحي الحياة وليس في الحدود فحسب وان كانت هي معلمها الأساس، وليس كما يروج البعض أننا متعطشون لقطع الرؤوس والأيادي ولكننا نمتثل في تعاملنا مع المسلمين حتى العصاة الفجار منهم قوله تعالى: [أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ] {المائدة:54}، وقوله تعالى: [مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ] {الفتح:29}، ونقول لأهلنا في (غزة) إننا منكم وأنتم منا، ولكم منا كل النصرة والحب، وليس صحيحاً ما يروجه المفسدون من أننا نكفركم حاشا وكلا، أو أننا خرجنا لنزيد معاناتكم، فوالله ما خرجنا إلا لنصرة دين الله ونصرتكم وأن نوفر لكم أمناً وحياة طيبة ونحن ما تركنا الدنيا لندخل النار.

27- ماهو موقفكم من الأنظمة الحاكمة بلاد المسلمين اليوم ؟

موقفنا منهم هو موقف الشرع والحركة الجهادية وموقف السلف الصالح من كل الحكام الذين لا يحكمون بشرع الله ويوالون اليهود والنصارى ويحاربون الدين وأهله وينشرون الفساد والظلم، بالطبع هم كفار وجيوشهم طوائف ردة ويجب جهادها بكل ما يستطيع المسلم بالمال والنفس وهو متعين على المسلمين.

28- نرى كثيرا من الأعضاء المحسوبين على السلفية يتحدثون باسم السلفية في قطاع غزة ما هو موقفكم منهم ؟

أحيانا نجد بعض الشباب يتحدث عن الوضع السلفي ورؤيته للحل، ولكن لا أحد يستطيع التحدث باسم السلفية ككل، وأي أخ يتحدث بشي فهو يعبر عن وجهة نظره، فالجماعات لا تؤخذ إلا بقادها فرأي أي جماعة لا يؤخذ إلا من قادها أو بياناها وما عدا ذلك فهو غير رسمي.

29- هل الجهاد في غزة تحت راية السلفية مقرون بتوحد الجماعات وما هو معنى التوحد في مفهومكم ؟

طبعا لا؛ لأن الوحدة ليست شرطا لصحة الجهاد وإن كانت مطلوبة، والتوحد هو الاجتماع على كلمة سواء وعلى دين الله المتين، وأخص التوحد في مجلس شورى أو جماعة واحدة.

30- كثر الحديث مؤخرا في بعض المنتديات عن (كتائب عبد الله عزّام) بقيادة الشيخ (صالح القرعاوي)، و مشروعهم الجهادي لتحرير أرض الرباط. والحقّ يقال أنّ هناك الكثير من الكلام حول هذه الكتائب و خاصّة قائدهم، البعض منه إيجابي والبعض الآخر سلبي. هل لكم شيخنا الفاضل أن تحسم الأمر وتتحدّث عن هذه الفرقة الجهادية والقائد الشيخ (القرعاوي)؟

بداية ليس أمثالنا من يتحدث عن أولئك الرجال العظام من أمثال الشيخ المفضال (صالح القرعاوي)، فهذه الجماعة الجهادية المباركة التي تسعى لقتال يهود وعملائهم لا شك أن لها منا الحب والولاء والنصرة، ونحسب أنها حجر الأساس لمشروع الجهاد العالمي في الشام، ثم والله ما سمعنا عنهم إلا خيراً، وقائدهم الميداني الشيخ (صالح) معروف ومشهور وهو من قادة المجاهدين في (الجزيرة) سابقا ومطلوب لدى دولة (آل سلول)، أسأل الله أن يحفظه، وقد أجرى (مركز الفجر للإعلام) مشكوراً حواراً معه فليرجع إليه.

31- من هو الذي بدء بإطلاق النار على المسجد: المجاهدون أم الحمساويون ؟ من قتل (أبو جبريل الشمالي)؟ كيف قتل الشيخ (أبو النور) و(أبو عبد الله المهاجر)؟ وأنا إنسان تعلقت كثيراً بالشيخ (أبو عبد الله) مع أني لا أعرفه ولم أره قط بعد أن سمعت أنه قاتل مع (خطاب) والشيخ (أسامة) ؟

بداية لنعود إلى الوراء قليلاً إلى ما قبل أيام قلائل من المجزرة، وزارة أوقاف حماس أرادت بداية أن تأخذ المسجد وبعد رفض الشيخ ووقوفه بحزم تراجعوا، وبناءً عليه قال الشيخ في درس الثلاثاء الأسبوعي أنه سيخطب الجمعة خطبة تكون وصية ذهبية لحكومة هنية وتمنى لو كان حاضرا بنفسه ليسمعها، فخطب الشيخ خطبته الدعوية لهم ثم ذهب إلى بيته المقابل للمسجد، وليلة الجمعة كانت (حماس) تحشد قواها في كل الشوارع المحيطة بحي البرازيل برفح، وصبيحة الجمعة اعتلى قناصة (حماس) الأبراج المحيطة بالمسجد وأغلقوا كل الشوارع المؤدية له ومنعوا الناس من حضور الخطبة، إلا القليل ممن استطاع الحضور ومن أهل المنطقة، وكان الشيخ قد أعطى أمرا للشباب بالدخول في المسجد تلاشيا لمشكلة ظنا منه أن المسجد له حرمة عندهم، وقبيل العصر بقليل أطلق القسام بضع طلقات على المسجد، وقبلها ليلة الجمعة قاموا بأسر أمير الجند في الوسطى وصبيحة الجمعة أطلقوا النار على أحد الإخوة ونجا بأعجوبة بفضل الله فسكتنا رغم كل هذا تغليباً لمصلحة شرعية عندنا.

كان (القسام) والشرطة محيطين بالمسجد لا يبعدون سوى **100** متر تقريباً، فحان وقت صلاة العصر وحضر الشيخان للصلاة، والإخوة ما زالوا يذكرون المهاجين بالله ويقيمون عليهم الحجة حتى انقضت الصلاة، وذهب الشيخان للمترل، وبعدها وبلا مقدمات بدأ إطلاق النار الكثيف على المسجد ومن كل العيارات حتى الثقيلة وكذا قذائف (الآر بي جي) ومن كل الجهات، وبعدها قرر الإخوة دفع الصائل عن أنفسهم، فعساكرهم منعوا وصول الإسعافات للمسجد بل وأعدموا الإخوة المصابين داخل سيارات الإسعاف ومنهم ابن الشيخ (أبو عبد الله المهاجر)، أما (أبو جبريل الشمالي) فما نعلمه أنه كان يريد الوساطة والحل وجاء للمنطقة برفقة شخص من

(الألوية) ولكنه لم يصل إلى المسجد فهو قتل في شارع لا يرى المسجد من خلاله ونعلم أن أطراف في (القسام) هي من قتلته لتصعيد الموقف، ويوجد تصوير على الشبكة العنكبوتية يوضح ذلك بجلاء، بل ونعلم أنه جرى تحقيقٌ داخليٌ عندهم بهذا الصدد.

أما كيفية مقتل الشيخين؛ دارت معركة شرسة أمام منزل الشيخ حيث سعت (حماس) لاقتحام المنزل وبكل الوسائل ولم ينجحوا مع أنه لم يكن بداخله سوى الشيخين وعدد قليل من المرافقين، وقرابة الساعة العاشرة ليلا قاموا بتلغيم المنزل من الخارج ووضع عدد كبير من براميل المتفجرات حوله وقاموا بنسفه، ولكن يشاء الله أن يبقى جزء من المنزل صامد فاستغل الشيخ وضع الدخان الكثيف ليتسلل هو وإخوانه إلى منزل مجاور من ثم إلى آخر، وبعدها تم اكتشافهم فعلم الشيخ أنهم سينسفونه أيضا فأحضر كل أثاث المنزل في غرفة في وسط المنزل وعند التفجير لم يصب الإخوة بسبب إحاطة الإخوة بالأثاث الإسفنجي، وبقي الاشتباك إلى أن خرج الشيخ (أبو النور) من بين ركام المنزل المدمر مثخناً بالجراح فأعدموه بوابل من الرصاص، وبقي (أبو عبد الله) يقاوم إلى أن قتل بجوار المنزل هو وإخوانه ... ونسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء.

33- بحسب علمكم، هل شارك أي من شباب فلسطين الداخل (48، والضفة، والقطاع) في أي من جبهات الجهاد التي ظهرت بعد 2001 م كأفغانستان والعراق ؟

بحسب ما نعرف؛ نعم صحيح فقد شارك عدد من الإخوة في ساحات جهاد مختلفة بعد عام 2001 م، ونأخذ مثالاً وهو أخونا الشهيد (أبو عبد الرحمن المقدسي) وهو من غزة وكان مع (فتح الإسلام) وقتل غدراً في (نهر البارد) قبل أحداثها بشهور.

34 - أرجو أن توضحوا إن كان هناك ارتباط بين (حماس) و(إيران) للإخوة في القطاع وفي غيرها من أنحاء العالم خصوصاً أن قادة (حماس) قد تكلموا أن (خامنئي) الأب الروحي لحماس ولما يعرفه الجميع من خطر الرافضة ؟

بلا شك فالعلاقة بين (حماس) و(إيران) حميمة وقوية جداً، فإيران تستغل هذا الحزب من أجل نشر أهدافها في فلسطين بدءً من التشيع واستخدامهم كورقة ضغط على المجتمع الدولي بخصوص ملفها النووي أي تقول لهم بأن لي أذرع قوة في المنطقة، وما قاله (مشعل) خير دليل وكل تصريحات (حماس) تؤكد ذلك وكذا وضعهم للزهور على قبر المرتد الهالك (الخميني)، فهم يبيعون مبادئ الدين من أجل حفنة من المال الذي تزودهم به دولة المجوس، ونعلم بأنهم يغضون الطرف عن كل أعمال التشيع في غزة بل ومن أراد أن يقوم بندوة أو عمل ضد التشيع يمنعوه، وهذا حصل فعلاً.

35- ما هو الحكم الشرعي في التنظيمات الوطنية في قطاع غزة وتعاملها مع الجماعات السلفية ؟

التنظيمات الوطنية في (غزة) كثيرة منها ما يتبنى مبدأ (العلمانية) ومنها (الشيوعية) ومنها (البعثية) و(الوطنية) و(الإشتراكية) وغيرها، ومما هو معلوم بأن هذه المبادئ كفرية شركية، وعليه لا يجوز بحال العمل مع هذه التنظيمات، أما من يعمل فيها فهم على مراتب، فقادة التنظيم الذين يعلمون تلك المبادئ ومعتقدين بها فهم مرتدون، أما من لا يدعون لها لكنهم يعلمون حقيقتها فهم مرتكبون لإثم عظيم ويخشى عليهم، أما من يكثر سوادها ولا يعلم حقيقتها من عوام الناس فهم معذورون بجهلهم والتباس حالهم إلا أن تقام الحجة عليهم. والله أعلم

أما الجماعات السلفية فهي لا تتعامل أبداً مع هذه التنظيمات إلا من خلال الدعوة إلى الله وهذا واجب في دعوة أهل البدع والضلال.

36- ما هي نظرتكم لملف التشيع في فلسطين ؟ وما حكمهم ؟

لا أحد ينكر أن بذرة التشيع الخبيثة بدأت تبذر في أرض فلسطين وغزة خاصة، ومما ساعد على دخول هذه البذرة الخبيثة وسقاها هم حفنة من المرتزقة في التنظيمات الإخوانية مثل (الجهاد الإسلامي) و(حماس)، وهم من يتحمل المسؤولية أمام الله على دخول دين الرفض لفلسطين الذي لم يدخله طيلة سنوات الحكم الإسلامي، ونأخذ مثلاً (الشقاقي) فقد تميزت علاقته مع روافض (إيران) وسار على دربه كل من بعده من كبار هذه الجماعة حتى صرنا نسمع عن تشيع عدد من كبرائهم ولقد شاهدناهم وهم يحيون يوم القدس العالمي الذي أسسه (الخميني)، وكيف يترضون عليه، ومما ساعد أيضاً على دخولهم هي حكومة (حماس) التي سكتت عنهم بل وأمدتهم بالحماية اللازمة ورفضت أي أنشطة للتحذير منهم، والأخطر أن هذه البذرة يقف خلفها عدد من المثقفين والمدرسين وأصحاب المال وبعض المتنفذين في التنظيمات، ونعلم أنهم يملكون السلاح ويعملون على تسليح عناصرهم، والأخطر من ذلك أن يسب أحدهم أمُنا عائشة رضي الله عنها على المنبر جهرة ولا حسيب عليه من أجهزة الأمن اللهم إلا بعض الصفعات والركلات من عوام الناس الذين أنزلوه من على المنبر، ولكننا بفضل الله نتابع هذا الملف بدقة ونعرف رؤوسهم جيداً، ومما ساعد على وجودهم أيضا قلة الوعي ونظام عملهم الاجتماعي الذي يستغلون فيه حاجة الناس للمال والعلاج وغيره، ولكنهم بحمد الله قليل، وموقفنا منهم هو موقف أهل السنة من تكفير رؤوسهم وطلبة العلم منهم ومن يعرف حقيقة هذا الدين الرافضي، ولا ننسى أنه لا يوجد اليوم شيعة فهم كلهم روافض وعلى مذهب الإثني عشرية.

37- ما هي نظرتكم للحل في غزة ؟ وكيف تنظرون لسفن فك الحصار ؟

نقول إن هذا الضنك في العيش الذي نحياه في غزة هو بسبب إعراضنا عن شرع ربنا قال تعالى : [وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ أَعْمَى] {طه:124}، وفي المقابل لو أننا اتقينا الله وحكمنا

بشرعه لكان حالنا هو [وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ] {الأعراف:96}، هذه هي السنن الكونية، لذا فإننا نرى للخروج من المأزق الحالي هي العودة الجادة لدين الله، والتوحد على كلمة التوحيد، والجهاد في سبيل الله لإعلاء كلمته، وليس للحفاظ على كرسي حكم أو كسب موقف دولي، ويجب علينا الحكم بشرع الله ونبذ كل قوانين الكفر والفساد ولو سخطت الدنيا كلها علينا، ويجب الكفر بكل طواغيت العرب والعجم وعدم التزلف لهم ولا طلب المدد منهم فهم في الحقيقة هم سبب معاناتنا، ونعتقد بأن مهزلة الأمم المتحدة ومجلس الأمن لن يرجع لنا حقاً بل هم من أوجد دولة يهود، فكفانا مضيعة للوقت، وليكن شعارنا " الجهاد هو الحل "، أما مسألة سفن الحصار، فهل هذه السفن سترجع (فلسطين)، ثم لو أنَّ اليهود لا يريدونها هل تأتي، ونحن نعلم أن أجهزة مخابرات دولية من تقف خلفها لعمل مسرحية أنهم كسروا الحصار عن غزة، ثم ما الذي يأتون به لغزة، هم لا يأتون إلا بعناصر مخابرات ترتع وتتجول في غزة دون رقيب، وهل الكاسيات العاريات سيحررن الأقصى!، ثم إن غالب ما يأتون به لا يصب إلا في مصلحة الحكومة وهم بذلك يثبتون أركانها.

38- ما هي جماعة جند أنصار الله ؟ وكيف كانت المؤامرة عليها ولماذا برأيكم ؟

جماعة جند أنصار الله في أكناف بيت المقدس، جماعة سلفية جهادية تسعى لمبادئ سامية وهي إقامة شرع الله في الأرض، والذب عن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وتحرير أسرى المسلمين وتوحيد مجاهدي الأمة، أسسها الشيخ الشهيد بإذن الله (أبو عبد الله المهاجر)، فلأجل هذه المبادئ العامة والتي سعت الجماعة جادةً لتطبيقها على الأرض بالفعال لا بالكلام، من إعداد فاعل وحقيقي وتربية جادة للشباب في معسكرات الرجولة والعزة، سعت (حماس) بكل أساليبها من احتوائها بداية وفق رؤيتها العامة ومن حربها عسكرياً في النهاية، أدخلت الجماعة أسلوباً لم يكن متبعاً في العمل العسكري الفلسطيني وهو أسلوب الإقتحامات والنكاية في العدو وهو ما نسميه الغزوات، ولأن غالبية العمل سابقاً كان قتالاً عن بعد أو اقتحام بعض الاستشهاديين لمواقع يهود، كان لا بد من تجرأة الشباب على أسلوب القتال المباشر مع يهود، وهذا كان جل اهتمام الشيخ رحمه الله، فبرعت الجماعة في حفر الأنفاق وفق أحدث الطرق وأكثرها أمانا، ثم قامت باستخدام الخيول في المعركة ولأول مرة، فقامت بغزوة البلاغ الشهيرة، والتي اقتحم فيها الشيخ وإخوانه السياج الفاصل محاولا الوصول لإحدى التجمعات السكنية اليهودية، بعد تدريب وإعداد دام أكثر من سبعة شهور، ولكن يشاء الله أن يحدث أمر بسيط خارج عن إرادة الإخوة فآثر الشيخ الانسحاب بالإخوة سالمين من مكان العملية بعد أن قام بنفسه بتفجير جيب عسكري، ويشاء الله أن تتساقط عليهم قذائف المدفعية خارج دائرة المعركة فيسقط ثلاثة من الإخوة نحسبهم شهداء، ولكن المفاجئ هو أن أجهزة (حماس) أخذت بحيلة عتاد الإخوة المنسحبين من الغزوة، وذلك بعد أن أوهمتهم أنها تريد مساعدتهم في الخروج من المنطقة وتوصيل عتادهم لنقطة آمنة، فوافق الإخوة لأن الشخص الذي طلب ذلك كان يعرف الشيخ

مما جعل الإخوة يثقون به؛ حيث أن الشيخ كان له علاقة قوية مع قيادة (القسام)، ولأجل هذا كله والأهم منه انحراف حماس العقدي قطع الشيخ كل علاقته معهم، وبدأت فصول الكيد للجماعة وبعدها حاصروا شقة للجماعة بها عتاد وأرادوا اقتحامها لكن وجود الإخوة بداخلها وتهديدهم بنسفها وتفجير أنفسهم بهم حال دون ذلك، ودارت مفاوضات طويلة وبكل الوساطات أسفرت في النهاية عن انسحاب قوات (حماس) خائبين مقابل خروج الإخوة من الشقة، وتم ذلك لكن بمجرد خروج الإخوة دخلت عناصرهم الأمنية خلسةً للشقة وسرقوا كل ما فيها، ثم بعدها بأيام حاولوا اختطاف الشيخ (أبي عبد الله) ولكنهم فشلوا لوجود الإخوة معه وكان ذلك قبل أحداث المسجد بثلاثة أيام وقد أصدرت الجماعة بيانات بتلك الأحداث فليرجع إليها.

وقبل كل هذه الأحداث قامت (حماس) بكشف إحدى الأنفاق للجماعة ودخولهم إليه وتكسير معداته.

واستمرت المؤامرة إلى أن اتخذوا قرارا بمنع الجهاد السلفي في غزة، وكانت آخر فصوله مجزرة ابن تيمية، وظنوا أن بقتلهم للشيخين سيوقفوا مسيرة الجهاد ولكن [يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ] .

39- هل جلستم مع (حماس) وتناقشتم على الجهاد وسبله وكيفيته وطريقته أم ترون أن (القسام) لا يجاهدون؟ وعلى ماذا تختلفون ؟ أخوك لا يعرف أين يقف ومع من ؟

نعم؛ كثير من الشباب الذين انتموا للمنهج السلفي كانوا أصلا مقاتلين في صفوف (القسام) وما أخرجهم إلا انحراف (حماس) ومعتقدها، وكانوا طبعاً يتناقشون مع قادتهم في المسائل الشرعية ووسائل الجهاد، ولكن (حماس) أصرت على انحرافها ومضت في سياستها فما كان من الشباب إلا أن خرجوا منها، وأنوه إلى أن اختلافنا معهم لو كان محصورا على الجهاد وأساليبه وطرقه لهان الأمر، ولكن اختلافنا معهم على التوحيد الذي هو أساس كل شيء.

أما حيرتك هذه فنعلم أنه يوجد الكثيرون بينهم حيارى مثلك وهذا بسبب تلبيساتهم واختلاط الحق بالباطل، ولكنه يصدق حديث النبي صلى الله عليه وسلم : (وليأتين أحدهم قبر أخيه فيقول ليتني مكانه) هذا التمني إنما لما وقع من الفتن وذهاب الدين لا من ضرر الدنيا ومرض الأبدان، ولكن مع كثرة الفتن وانتشارها، وتجددها إلاّ أن المسلم ينبغي ألا تشغله الفتن عن دوره في نشر الخير والفضيلة وتعليم الناس الخير، والدعوة، والأعمال الصالحة، لذا يجب عليك أن تنحاز لصف إخوانك الموحدين المجاهدين ولا تكثر سواد أهل البدع والضلال ومن أراد الوصول للحق يسر الله له الطريق.

40- ما هو واجبنا اتجاه الفلسطيني، نحن في الخارج وما هي الواجبات والإجراءات المترتبة علينا ؟

أذكرك أخي وكل المسلمين بالواجب المتعين عليكم ليس فقط تجاه الفلسطيني فالمسلمون تتكافأ دماؤهم، واجبكم هو الدفاع عن أراضي المسلمين والذب عن حرماتهم في كل مكان، أما إن كنت من (فلسطين) أو (لبنان) أو (سوريا) أو (الأردن) أو حتى (مصر) فواجبك آكد في الدفاع عن (فلسطين) فعار عليكم يا أهلنا في (لبنان) أن تقفوا متفرجين ونحن نذبح وسلاحكم في أيديكم، على الأقل السعي في فتح ثغرات وجبهات لتخفيف الضغط علينا في الداخل، ولكم في تجربة إخواننا في (فتح الإسلام) نموذجاً يحتذى به؛ حيث كانوا يتدربون ويعدون سعياً منهم للوصول لفلسطين أو للقتال المباشر من حدود (لبنان).

41- الانطواء تحت (تنظيم القاعدة) هل هو الحل لجمع كلمة الجماعات السلفية في فلسطين ؟

لا شك أن المجاهدين في (تنظيم قاعدة الجهاد) هم الأقدر والأولى بقيادة دفة الجهاد في الأمة، لذا نرى في توحد جبهات المسلمين تحت رايتهم أمر مهم لقطف ثمار الجهاد وألاَّ تقع في أيدي تجار المقاومة، لذا فانخراط الجماعات الجهادية في (فلسطين) تحت لواء (القاعدة) أمر طيب يقطع الطريق على أي مشروع مزيف في الساحة، ويجمع شمل المجاهدين، لأننا نرى أنه لابد من الانخراط في خطة مشروع الجهاد العالمي حتى تتكامل دور الجبهات، وهذا ما تتمناه كل الجماعات هنا.

42- هل هناك اختلاف بينكم وبين (جماعة التوحيد)؟ وهل هذا الاختلاف سائغ أم لا؟ وهل هذا الخلاف هو سبب عدم التوحد؟ وهل صحيح أنكم تعتبرون (جماعة التوحيد والجهاد) ذات منهج فيه غلو وتكفير ؟

بفضل الله لا يوجد اختلاف يذكر بين الجماعات السلفية الجهادية عدا بعض المسائل الاجتهادية، أما ما يخص الإخوة في (جماعة التوحيد والجهاد) فليس صحيحاً ما يروجه البعض عنهم بأنهم متشددون وعندهم غلو، فما نعرفه عنهم وعن منهجهم أنهم وسطيون وينطلقون من الأصول العامة لأهل السنة وقواعد السلف، أما مسائل الاجتهاد التي ينكر عليهم البعض فيها، ويلمزهم بالغلو، فهي راجعة لعدم قدرة المنكرين عليهم وقلة تمكنهم في العلم الشرعي لذا يصفونهم بالغلو، فلماذا لا يقولون عن أنفسهم هم بالإرجاء، وما نعرفه عن شيخهم (أبو الوليد المقدسي) حفظه الله أنه طالب علم متمكن محيط بالحديث متورع في فتاواه لا يخشى لومة لائم.

43- شيخنا نريد السؤال عن نظرتكم إلى إنشاء قنوات فضائية جهادية من أجل كسر التعتيم الإعلامي الطاغوتي ولنشر توجيهات المجاهدين وعملياتهم الجهادية إلى الشعب المسلم لكي يبينوا الحقائق المخفية، وها نحن نشهد ميلاد قناة الكتائب الصومالية الجهادية كخطوة أولى مباركة.

كما قلنا أن للإعلام الدور الأساس في إبراز صورة الجهاد والمجاهدين وأن المعركة الإعلامية على أشدها الآن بين الإعلام الجهادي والإعلام العميل، فالإعلام الجهادي لا يدخر جهداً في إنشاء وسائل إعلامية وذلك حسب قدرة

المجاهدين في المنطقة، فنجد مثلا في الصومال يوجد إذاعات راديو والآن قناة ولكن لا نعرف طبيعتها، لكن المشكلة الأبرز في إنشاء قنوات فضائية ونعتقد أن هذا شبه مستحيل وذلك ليس بسبب عدم توفر أجهزة للبث أو طواقم إعلامية، ولكن المشكلة في كيفية الحجز على القمر الصناعي فهي خاضعة لدول الكفر.

44- لماذا لم نشهد تكثيف الجهود من قبل المجاهدين ضد الكيان الصهيوني، وهل لكم توقع متى تتم إزالة هذا الكيان الملعون ؟

الجميع يعرف المعوقات التي يمر بها الموحدون المجاهدون في فلسطين وخاصة (غزة)، من منعهم من الإعداد والجهاد وملاحقة الشباب الفاعلين بالإضافة لقلة المال اللازم للجهاد، لكننا بفضل الله مستمرون بما نستطيع وإخوانكم في الجماعات لا يألون جهداً في استمرار الجهاد والبقاء على شعلته وتطويره وإدخال أساليب جديدة ولا يكلف الله إلا وسعها.

ومسألة متى يزول الكيان فهذا علمه عند ربي، ولكن نحسب أنه يعد أيامه الأخيرة ولنا في بشرى الله خيراً :[فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآَخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا المَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا] {الإسراء:7}

ووعده أيضاً: [إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ] وبحمد الله نرى النصر يلوح في الأفق وسيأتي اليوم الذي ترفرف فيه راية التوحيد على أسوار (القدس) بإذن الله.

45- شيخنا نريد السؤال عن نظرتكم إلى "العثمانيين الجدد" الذين يحاولون كسر الميراث العلماني لــ"كمال مصطفى" المنافق وإعادة الإسلام لتركيا. هل تعتقدون أن نية أردوغان لإعادة الإسلام في تركيا هي نية حقيقية أو كاذبة ؟ وما بالنسبة للمجاهدين الأتراك، لماذا لا نرى مقاتلتهم ضد المؤسسات العلمانية في (تركيا) ؟

بدايةً لا يصح في نظري تسمية هؤلاء العلمانيين بالعثمانيين، فالعثمانيون حافظوا لسنوات طويلة على دولة الإسلام وحدودها، أما هؤلاء العلمانيين الذين يلبسون زوراً لباس الإسلام فهل حكموا بالشريعة وهل كفوا عن علاقتهم مع اليهود والنصارى بل أن جيشهم الآن مسؤول عن قتل المسلمين في (أفغانستان) فهو من يقود (حلف الناتو) هناك بل لا زالوا يعلقون ويفتخرون بجدهم هادم الخلافة (أتاتورك)، ولا ننسى أنهم النموذج الأمثل الذي تريد أمريكا أن تطبقه في العالم الإسلامي اليوم، وما تقرير (راند) عنا ببعيد حيث صرحوا مراراً بأنهم سيحاربون الإسلام الأصولي - السلفي الجهادي – بالإسلام المعتدل في نظرهم – الديمقراطي – وهم الآن يطبقون هذا فأردوغان في (تركيا) و(حماس) في (غزة) و(الهاشمي) في (العراق) وقريباً ستتكرر التجارب في كل البلاد الإسلامية، نسأل الله السلامة.

فالشعب التركي المسلم لا زال يبذل الدماء لأجل أمته، والتي يحاول خونة الإسلام منهم طمسها، فعدد كبير من المجاهدين في (القوقاز) المسلم هم من المجاهدين الترك.

46- ما هي شروط إقامة إمارة إسلامية ؟

مما هو معلوم أن مقصود الإمامة إقامة شريعة الله تعالى في جميع شؤون الحياة، وإقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله، لذا فالعمل على إقامة إمارة إسلامية واجب على المجاهدين وأهل الصلاح من الأمة، قال شيخ الإسلام (ابن تيمية) رحمة الله: " فالمقصود الواجب بالولايات إصلاح دين الخلق، الذي إذا فاتهم خسروا خسراناً مبيناً، ولم ينفعهم ما نعموا به في الدنيا، وإصلاح ما لا يقوم الدين إلاَّ به من أمر دنياهم"، فتحقيق عبودية الله تعالى، وتحكيم شرع الله في الأرض، وإقامة دولة الإسلام، هو الغاية التي خلق الله الخلق لأجلها، وهو مقصود الجهاد في سبيل الله، وهو الهدف السياسي الذي يجاهد لأجله المجاهدون، فشروط إقامة الإمارة وأركانها هي: الشعب والأرض والقوة والمنعة، وهي تعني أن تكون للأمير وطائفته الكلمة الأولى في تلك الأرض، فالقوة ملازمة لأخذ هذا الدين وحمل الرسالة، قبل التمكين في الأرض وبعد التمكين، قال تعالى: [يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ].

فالإسلام دين كامل، ونظام شامل للحياة، لا يقيمه إلا الأقوياء الصادقون المجاهدون، فهو لا يقبل التمييع أو الهزل أو الضعف، وإنما جاء ليؤخذ بقوة وجد وصدق، وعندما يأخذه الصادقون بقوة حينها فقط يمكن لهم في الأرض، ويكونون أهلاً لحمل الرسالة والأمانة، ويجب على أميرها الحكم في الناس بكتاب الله والقيام بينهم بالعدل، والحرص على ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

47- ما هو حكم المتصوفين العاملين مع الأنظمة الطاغوتية والصهيوصليبية وغير العاملين معها ؟

الصوفيون من أهل القبلة لا يخرجون من دائرة الإسلام على الرغم من بدعهم إلاَّ من أتى منهم ببدعة مكفرة، أما حكم العاملين منهم مع الأنظمة فالعمل مع الأنظمة يأخذ أحكاماً متعددةً حسب طبيعة العمل فتارةً يكون ردةً وتارةً حراماً وتارةً مكروهاً وتارةً على الإباحة كالتعليم والصحة، وحكم العمل لا يتوقف على الصوفي بل السني وغيره فيه سواء والله المستعان.

48- ماهو رأيكم في الجهاد ضد الكيان الصهيوني الذي يقتل كثيراً من الإخوة المسلمين في غزة، السودان، لبنان، والعراق؟ وهل الجهاد على الكيان الصهيوني تم تجميده؟ وما هو رأيكم على إصابة مدنيين صهيونيين داخل الكيان الصهيوني وخارجه؟

الجهاد عبادة؛ فهو ذروة سنام الإسلام ومتعين الآن على الأمة، فالجهاد كله مصلحة راجحة به نقيم الدنيا والدين، أما قتل كثيرٍ من الإخوة فليس مبرراً لوقف الجهاد وكما هو معلوم فالحفاظ على الدين مقدم على حفظ النفس، أما العمل الميداني فيراعى فيه المصلحة والمفسدة بالطبع.

والجهاد ماضٍ إلى قيام الساعة لا يبطله عدل عادل ولا جور جائر، لم ولن يتم وقف الجهاد ضد العدو اليهودي فالإخوة بفضل الله يوميّاً يطلقون الصواريخ، أما مسألة المدنيين فلا أساس لها في الشرع، إنما قسم الشرع العدو إلى محارب وغير محارب؛ فالمحارب يقتل ولو كان امرأة، وهؤلاء اليهود في (فلسطين) كلهم محاربون يجب أن يقتلوا.

49- تعلمون أن هذه الدعوة لها نهجٌ ليس منبثقٌ عن ردود الأفعال، ومع حرب (حماس) لدعوة التوحيد والجهاد أشعر بوجود نزعة للتعنت والتشنج وميل للشدة غير المنضبطة تجاه (حماس) عند بعض الإخوة، فما هي نصيحتكم؟

ننصح إخواننا الموحدين بالاشتغال بالدعوة إلى الله بالحسنى وإظهار جانب اللين والرحمة للناس لكي لا ينفروا من دعوتنا، وأدعوهم بخفض جناحهم لأبناء (حماس) عسى الله يفهمهم وأن يجعلهم سهماً في كنانة الحق ولا ننصح بهجرانهم لأن الاختلاط بهم لدعوتهم أولى، أما من عرف عنه عداوه المفرط للإخوة فهجره واجب ولا طائلة منه.

50- ما نظرتكم لتنظيم قاعدة الجهاد، وهل للتنظيم ارتباط مع إحدى الجماعات السلفية في غزة ؟

إخواننا في (تنظيم قاعدة الجهاد) أينما حلوا وفي أي قطر نزلوا هم منا ونحن منهم، فهم رأس حربة المسلمين في الدفاع عن الدين وأهله، ونسأل الله أن يحفظ قادهم وجنودهم، والارتباط بيننا هو الولاء الإيماني والمحبة والنصرة والتناصح، أما ارتباط تنظيمي فعلى حسب علمي لا يوجد ارتباط حتى اللحظة من الإخوة على الساحة مع قيادة التنظيم.

51- ما هي نصيحتكم للإخوة المتسترين تحت غطاء التنظيمات الفلسطينية (ألوية الناصر، سرايا القدس، كتائب القسام) في ظل وجود جماعات سلفية ؟

ننصح إخواننا المتسترين في التنظيمات البدعية بأن يتقوا الله في أنفسهم وأن ينصروا إخوانهم في الجماعات الجهادية ذات المنهج القويم والقيادة الواعية بدل أن يصبوا دماءهم وعرقهم في رفعة هذه التنظيمات وتثبيت أركانها، فلا عذر لكم في العمل معها ما دامت هناك جماعات سنّية نقيّة، وأنصحهم بأن يكونوا قدوة صالحة يقتدي بها من به خير من هذه التنظيمات حتى يترك رايته البدعية ويلتحق بإخوانه الموحدين بدل أن يضل ويجدّ في عمله تحت هذه الرايات البدعية ذريعة للقعود معهم وعدم تصحيح المسار.

52- كثر الطعن من القريب والبعيد في الشيخ (أبو عبد الله السوري) حتى بعد مماته، فيا حبذا لو تعطينا نبذة قصيرة عن الشيخ تقبله الله، وعن الشيخ (أبو النور) تقبله الله.

نقول حسبنا الله ونعم الوكيل في كل من تكلم سوءً في الشيخين، فهما والله تاج الرؤوس وكفاهم فخراً بأنهم قتلوا من أجل تحكيم شريعة الرحمن، وللأسف غيرهم قاعد لا يجاهد.

فالشيخ الشهيد كما نحسبه (أبو عبد الله المهاجر) المشهور بأبي عبد الله السوري فلسطيني الجنسية في الأربعينات من عمره شارك في الجهاد منذ كان شاباً، جالت أقدامه معظم ساحات الجهاد بدءً بأفغانستان منذ الغزو الروسي لها حتى زار (السودان) مع إخوانه ثم (سوريا) والتي عمل فيها مع (القسام) فأحدث نقلة نوعية في أدائهم العسكري فساعدوه للوصول إلى (غزة) فحضر إليها قبل 5 سنوات ثم رجع وأخيراً حضر واستقر فيها، وبعد انحرافات (حماس) العقدية آثر العمل لوحده وتكوين (جماعة جند أنصار الله) السلفية، درب الإخوة على كل العلوم العسكرية وبأحدث الوسائل، كان مربياً بارعاً ومعلماً وقائداً أحبه كل من عرفه ولنا الشرف في ذلك، استشهد مع إخواننا في أعظم معركة دارت على ثرى (فلسطين) وهي معركة الإيمان لتطبيق شريعة الرحمن.

أما شيخنا وأميرنا (أبو النور المقدسي) فهو أشهر من أن نعرِّفه، إمام (مسجد شيخ الإسلام)، تلقى العلم على يد مشايخ مصر كالشيخ (المقدم) و(العفاني) وغيرهم، كان صادعاً بالحق عالماً زاهداً ورعاً تقياً رحيماً بالمساكين، وإن قدر الله لنا الحياة سننشر نبذة عن حياته فالمقام لا يسع، ورحم الله كل الشهداء.

53- بعد أن رأينا تفلتاً كبيراً في صفوف (القسام) .. ما هو تقييمكم لوضع (حماس) الداخلي ؟ وما هي نظرة الناس لهم الآن ؟

الوضع الداخلي لحركة (حماس) مهلهل ويشهد كثيراً من الصراعات ما بين الجناحين السياسي والعسكري وبين العسكري نفسه، ونحن نعلم هذا ويكفي ما حصل مع الشهيد - بإذن الله - (الرنتيسي) عندما ولي قائداً لحماس في الداخل بعد استشهاد الشيخ وكيف أن المكتب السياسي في الخارج قطع عنه المال فاضطر لعمل حملة للتبرع بالمال في المساجد حينها كرسالة رد عليهم وأمثالها كثير، أما الصراعات الداخلية في (القسام) كبيرة، وتصل إلى حد التصفية، فحجم الاختراق الأمني في صفوفهم كبير الآن حتى وصلت درجة العمالة لقادة كبار نعرفهم، ناهيك عن التصارع على المناصب والصلاحيات، فحجم التهرب من العمل في (القسام) كبير ويزداد وهذا راجع لسببين الأول هو وعي بعض الشباب المنهجي والثاني لأسباب دنيوية لا تلبي له من وظيفة وغيرها فيحجم عن العمل معهم كضغط عليهم، أما نظرة الناس لهم فهي نظرة المتأمل المتمني لزوالهم بسبب ظلمهم وفسادهم المستشري فلنا في سرقة أموال الناس بحجة تشغيلها ثم عدم إرجاعها لهم خير دليل وكانوا هم وراء هذه اللعبة حتى أن وزراء كبار في حكومتهم يقفون وراءها.

54- ظهرت قبل مدة جماعة " فتح الإسلام في أرض الرباط " ثم اختفت، فهل عندكم معلومات حول سبب هذا الاختفاء ؟

هذه الجماعة المباركة كان يقف وراءها حسب علمي عدد من الإخوة وكان عملهم بشكل ارتجالي ثم ما لبثوا أن عملوا في الجماعات الموجودة ومنهم من استشهد، فالإخوة كانوا قلة ودعمهم ذاتي، وكان الحديث يدور عن ارتباطهم بالإخوة في (لبنان) ولكننا لا نعتقد ذلك، وإن صح ذلك يكون الذي أوقفهم عن العمل هو ذات السبب الذي أوقف الإخوة في (لبنان) من الضربة التي تعرضوا لها.

55- هل لا يزال هناك جماعات جهادية تريد الانتقام للشيخ (أبي النور المقدسي) وشهداء (مسجد ابن تيمية)، وما موقفكم من مثل هذا الأمر ؟

المسألة ليست كما يتصورها البعض ولكنها مسألة قصاص شرعي وليست انتقام وقلنا أنها تتبع للمصلحة والمفسدة ووجود القوة والشوكة.

56- هل ساعدت أي من الجماعات الجهادية حركة (حماس) أثناء استيلاءها على السلطة في 2007 م؟

بالطبع فقد ساعد الإخوة السلفيون في معركة حسم غزة من سلطة فتح العميلة، بالأخص الإخوة الذين كانوا في صفوف (القسام) ويعملون في جماعات سلفية في ذات الوقت كجيش الإسلام.

57- ما هو تقييمكم للصواريخ التي تطلق من (سيناء) على (أم الرشراش) إيلات ومن تعتقدون أنه يقف خلفها؟

الصواريخ الأبية هذه مقدمة الخير إن شاء الله لتحرك الإخوة في (سيناء)، فهم يحاولون من فترة وأخرى تسخين الموقف وهذا نذير شر لطاغوت (مصر)، والذي يخشى حتى اللحظة من التصريح بوجود الإخوة على الأرض بل ومنعتهم في بعض المناطق وينفي أيضاً خروج الصواريخ من (سيناء)، فالإخوة الموحدون على حسب علمنا هم من يقف خلفها ولله الحمد.

58- ما حكم الهدنة التي عقدتها (حماس) مع الكيان وكيف تنظرون لها وما تقييمكم لها وهل أنتم ملتزمون بها ؟

الهدنة في الإسلام لها شروط لصحتها واعتبارها شرعاً منها: أن يكون العاقد لها هو الإمام المسلم الشرعي أو نائبه، وأن تكون معلومة المدة ولا تزيد على عشر سنين، وأن تكون لمصلحة المسلمين، وألا يكون فيها شرط فاسد.

فبهذا يتبين لنا بطلان الهدنة مع اليهود وذلك لأن العاقد له ليس إماماً شرعياً، ومدتها ليست معلومة للمسلمين، بالإضافة إلى أنها لمصلحة اليهود، ومن يقول بصحتها منهم نقول له ألم يتفق أهل العلم على أن العدو إذا نكثها

يجب ألاَّ نلتزم بها ونحاربه، وها هم اليهود يقتلون ويقصفون كل يوم ومازلتم ملتزمين بها، فبئست الهدنة هذه، فما عقدتموها إلا للحفاظ على كراسيكم فحياة المسلمين عندكم رخيصة.

وبالتالي فهذه الهدنة لا تلزمنا بشيء وليس نحن من عقدها، وجهادنا متواصل بإذن الله.

59- هل هناك أي دور تجسسي للمنظمات الدولية و(وكالة الغوث) في (غزة) ؟

الدور الظاهر لهذه المؤسسات هو العمل الإنساني ولكن لها أعمال أخرى، فهي بمثابة عيون لدول الصليب في هذه البلاد، مثلاً (وكالة الغوث) نعتبرها مركز استخباري متقدم فهي تقوم بعمليات إحصائية دقيقة للسكان والبيوت وغيرها مما يضع علامات حول جدوى تلك الإحصائيات ولمن؟ وإنا لنعلم أنهم يقدمون تقارير بكل حدث أمني يحصل في (غزة) من إطلاق صواريخ أو انفجار داخلي أو شهيد وغيره ونعلم أنهم يزرعون الجواسيس بين الناس لذلك الغرض مقابل المال، أيضاً الجمعيات الغربية لها أنشطة تنصيرية وإسقاط الشباب والفتيات، ونعلم أحدهم لا يحلوا له إلاَّ إسقاط المحجبات العفيفات .. وحسبنا الله ونعم الوكيل، لكننا بفضل الله نتابعهم ولا نغفل عنهم وسيأتي الوقت الذي نحاسبهم فيه.

60- ما هي قراءتكم لقرار (أوباما) بسحب معظم جنوده من العراق، وما تأثيره على الدولة الإسلامية وكيف ينعكس على (فلسطين) ؟

نعتقد أن الدولة الإسلامية في العراق هي حجر الأساس للخلافة الراشدة بإذن الله، وما قرر هذا الأحمق سحب قواته إلا بسبب جهاد المجاهدين وضرباتهم، وليس كما قال أن القوات العراقية المرتدة قد أصبحت جاهزة لتتسلم مهامها، فهذا القرار يفتح الساحة العراقية ويسهل عمل المجاهدين، وبإذن الله هؤلاء المرتدين لن يصمدوا أمام الإخوة، فقريباً تستعيد الدولة نفوذها مما يبشر بقرب الملحمة مع الكيان، والذي نعتقد بأنه سيكون من خلال (الأردن)، فوجود الدولة الإسلامية بجواره سيكون عامل قوة للإخوة في (الأردن) بالتحرك مع إخوانهم في الدولة وإزالة هذا النظام المرتد العميل وحينها تكون الملاحم العظام والفتوحات بإذن الله.

61- ما هي نصيحتكم لمن انشغل بتقرير كفر (حماس)، عن فضحها وإسقاطها إعلاميًا بحيث أصبح شغله أن (حماس)- كحكومة - كافرة والخ، بدل أن ينشغل بإسقاطها إعلاميًا من خلال تنازلاتها.. والخ ؟

موضوع كفر الحكومة انتهينا منه وقد تكلم فيه مشايخنا الكرام ووضحوه وهو لا يفيدنا إلاّ في كيفية التعامل معها، أما أن يبقى شغل الإخوة هذا الموضوع فهذا يؤثر سلباً على الدعوة، وندعو الإخوة بالانشغال بدعوة الناس وخصوصاً أبناء (حماس) المضلَلين وتوضيح خيانات وانحرافات قادتهم، وأفعالهم وكذا شرح وجهة نظر المجاهدين،

وندعوهم كذلك بالنصح لهم وتنبيههم على أخطائهم علهم ينتهوا ويتوبوا، ولا ننسى أخيراً ذروة سنام الإسلام والإعداد.

62- هل قُدمَت لكُم نصيحةٌ ما مِن قِبَلِ قادة (قاعدة الجهاد) بعد تلك المجزرة المروعة ؟

بالطبع فالجميع سمع توجيهات قادة الجهاد لنا، ودعوهم للإخوة بالصبر والاحتساب وأنهم لا يرون الآن خيار الصدام مع (حماس) ومقاتليها كما صرح الشيخ المجاهد (عطية الله الليبي) حفظه الله، وكذلك من مشايخ التيار كالشيخ (أبو محمد المقدسي) وغيره، وحثوا على الانشغال بالدعوة والإعداد فإن ضاقت علينا غزة فلننصر أي جبهة جهاد أخرى.

63- كل يوم نرى اعتقالات في صفوف أبناء المنهج، ما هو ردكم في المستقبل على هذه الاستفزازات ؟

هذه الاعتقالات لا تزيدنا إلا قوةً وثباتاً على السير في طريق ذات الشوكة، وهي مصداقا لقول ورقة للمصطفى صلى الله عليه وسلم: "ما جاء أحدٌ قط بمثل ما جئت به إلا عودي"، ونصيحتنا للإخوة بالصبر والاحتساب ولنا في حديث خباب مع النبي صلى الله عليه وسلم أسوة حين طلب خباب من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء له فقال الحديث المعروف، ووعده بأن الله سيدخل هذا الدين كل بيت ولكننا قوم مستعجلون، ولكن لا نرى لإخواننا أن يذهبوا بأنفسهم إليهم وأن يكونوا أعزاء، إلا إذا ترتبت مفسدة كبرى، وللشيخ (أبي محمد المقدسي) – حفظه الله – تفصيلٌ جميلٌ في هذه المسألة في كتيبه "لا تحزن إن الله معنا" فليرجع له للفائدة.

****

وفي ختام هذا اللقاء مع الإخوة والأحبة والذي أجبنا فيه عن معظم أسئلتهم إلا ما كنا نرى في الإجابة عليه ضرراً علينا أو على الإخوة، ونرجو ممن لم نجب على سؤاله أن يسامحنا ويدعوا لنا، ولا ننسى مرة أخرى أن نشكرَ الإخوة في (شبكة التحدي الإسلامية) على إتاحة هذه الفرصة الطيبة وبارك الله فيكم.

هذا وما كان من صواب فهو من الله وحده، وما كان من خطأ فمني، ومن الشيطان والله ورسوله منه بريئان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أخوكم:/ أبو بكر الغزّي الأنصاري

الخميس 25 شعبان 1431 هـ الموافق 2010/8/5م